Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه هي السيرة ، ولايمكن الفصل بين الجانب العسكري والجانب التشريعي أو الإقتصادي في حياة الرسول ﷺ . لايمكن فصل غزوة بني قريظة عن قوله ﷺ لأصحابه :
« لا يصلين أحدكم العصر إلا في بني قريظة » (٣) ، وأقوال العلماء المحققين في فقه هذا الحديث . ولايمكن فصل حجة رسول الله ﷺ عن خطبة الوداع ، وماحوته من أحكام شرعية وآداب نبوية .

فالسيرة إذن : أقوال الرسول ﷺ وأفعاله ، وهي ضرب من التاريخ ، لكنه تاريخ لأنصع الصفحات في حياة أمتنا وأطهرها ، تاريخ لحياة خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ منذ ولادته وحتى وفاته .

فما حملت من ناقة فوق ظهرها أبر وأوفى ذمة من محمد

إن سيرة المصطفى ﷺ تذكرنا كيف يكون التغيير ، كما تذكرنا كيف حطم عليه أفضل الصلاة والتسليم الأصنام ، وهزم الأحزاب ، وصبر على الأذى وشظف العيش . ولاشك أن مثل هذه الذكريات تملأ قلوبنا إيماناً ، وتشحن نفوسنا عزيمة ومضاءً .

---

٣ ــ أخرجه البخاري [الفتح ٧ / ٤٠٧ ــ ٤٠٨ // ٤١١٩ الطبعة السلفية] ، ومسلم [٣ / ١٣٩١ // ٦٩ من كتاب الجهاد طبعة عبد الباقي ، وفيه صلاة الظهر بدل العصر] .